

التبيان في تفسير القرآن

(345) واليم: لجة البحر، لانه يتعمد به البعيد من الارض، ويم الرجل: إذا غرق في البحر، ويم الساحل إذا طما عليه يم البحر فغلب عليه. واليمامة، واليمام: الحمام الطورانية تتعمد إلى أو كارها بحسن هدايتها. وقال الخليل: أممته قصدت أمامه ويممته: تعمده من أي جهة كان. وقال غيره: هما سواء. والخبيث: الردئ من كل شئ، خبث خبثا وخبثت تخبثا وتخابث تخابثا وخبثه تخبثا. والخبثة: الريبة، وخبث الفضة ما نقاه الكير لانه ينفي الردئ وأصله الرادة. الاعراب واللغة: وقوله: (ولستم بآخذه إلا أن تغمضوا فيه) إنما فتحت (أن) في قول الفراء من أجل (إلا) إذ وقعت عليها. وهي في موضع خفض في الاصل عنده (إن) لان الكلام في معنى الجزاء وهو إن أغمضتم بعض الاغماض أخذتموه، ومثله (إلا أن يخافا ألا يقيما حدودا) (1) وأنكر ذلك أبو العباس وقال: (أن) هذه التي بمعنى المصدر مفتوحة على كل حال وذلك نحو أن تأتيني خير لك. وإنما المعنى ولستم بآخذه إلا لاغماضكم فيه. والاغماض في البيع الخط من الثمن لعيب فيه، أغمض إغماضا وذلك لاختصاص بعض الثمن بالخط له. والغموض: الخفاء. غمض يغمض غموضا فهو غمامض. والتغميض إطباق الجفن وغمض العين. والغمض المطمئن من الارض حتى يغيب من فيه وأصل الباب: الخفاء. المعنى: وقيل في معنى (إلا أن تغمضوا فيه) قولان قال البراء بن عازب إلا أن تتساهلوا فيه. وقال بان عباس، والحسن وقتادة إلا أن تحطوا من الثمن فيه. وقال الزجاج: ولستم بآخذه إلا بوكس فكيف تعطونه في الصدقة قال الطرماح ابن حكيم: _____ " 1 " سورة البقرة آية: 229.